IUGJEPS
Vol 28, No 1, 2020, pp 682 -701

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-10-12)، تاريخ قبول النشر (2018-11-12)

مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة في المرحلة الأساسية من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية في الأردن

اسم الباحث الأول: أ. صفاء أحمد صمادي * 1

اسم الباحث الثاني : أ.د. عبد الرحمن الهاشمي 2

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) الجامعة الاردنية - المناهج والتدريس

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) الجامعة الاردنية - المناهج والتدريس

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: sameel74smadi@yahoo.com

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة في العملية التعلمية التعليمية، في مبحث التربية المهنية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان استبانة من إعدادهما كأداة للدراسة، وتم التحقق من صدق الأداة و ثباتها، حيث بلغ معامل ثبات الأداة (90%)، وبلغ عدد مجتمع الدراسة (39) مشرفاً ومشرفة، على مستوى المملكة وزعت عليهم أداة الدراسة. واستجاب (30) مشرفاً ومشرفة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى ممارسة المعلمين لمبادئ الحوكمة ككل كان متوسطاً، ونال المبدأ (الالتزام بالنزاهة والقيم والأخلاقية) أعلى درجة، والمبدأ (علاقة المعلم بالإدارة المدرسية) أقل درجة، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مبادئ الحوكمة في أطر برامج إعداد معلمي التربية المهنية في مؤسسات التعليم العالي، كما أوصت ايضاً بتصميم برامج تدريبية لمعلمي التربية المهنية تتضمن استراتيجيات تطبيق مبادئ الحوكمة.

كلمات مفتاحية: معلم التربية المهنية، مشرف التربية المهنية، مبادئ الحوكمة.

The Vocational Education Teacher's Practice level for governance Principles in the Basic Stage from The Perspective of The Supervisors In Jordan

Abstract:

The Study aimed at identifying the practice level of the vocational education teachers for the governance Principles in the process of education textbook for the basic stage from the perspective of vocational education supervisors in Jordan. The descriptive analytical method was used and a questionnaire Develop. The population of the study was (39) supervisors and (30) supervisors only participated. The instrument of the study was validated and verified and its reliability was (90).The findings showed that the teachers practice level for the governance Principles was medium as a whole and the commitment of morals was higher than the relation of teachers with school administration. The researchers recommended the necessity for including the governance Principles in the preparation programs for the vocation education teachers in the institutions of higher education in addition there is a need for designing training programs for vocational education teachers about strategies for applying the governance Principles.

Keywords: Professional Education Teacher, Professional Education Supervisor, Principles of Governance.

المقدمة

حدد القران الكريم الحوكمة بأنها تحقيق العدالة، وسيادة الأخلاق، واحترام الحقوق والواجبات في المجتمع. قال تعال:**{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }** (سورة المائدة:8)

أما مفهوم الحوكمة في القطاع العام فهي مجموعة من التشريعات والسياسات والهياكل التنظيمية والإجراءات والضوابط التي تؤثر وتشكل الطريقة التي توجه وتدار فيها الدائرة الحكومية لتحقيق الأهداف بأسلوب مهني وأخلاقي بكل شفافية وفي آليات للمتابعة والتقييم ونظام صارم للمساءلة لضمان كفاءة وفعالية الأداء من جانب، وتوفير الخدمات الحكومية بعدالة من جانب آخر (وزارة تطوير القطاع العام، 2014).

وحدد الخضري(2005) الحوكمة بأنها حالة (State of Affaire)، وعملية (Process)، واتجاه (Atitude)، وتيار (Streem)، كما أنها في الوقت نفسه مزيج من هذا وذاك،وهي عامل صحة وحيوية، كما أنها نظام مناعة وحماية وتفعيل، ونظام يحكم الحركة، ويضبط الاتجاه، ويحمي ويؤمن سلامة التصرفات كافة، ونزاهة السلوكيات داخل الشركات.

وأشار غادر (2012). إلى تعريف مؤسسة التمويل الدولية (International Finance Corporation) للحوكمة بأنها: النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها. ولقد أوضحت مؤسسة التدريب الأوروبية (European Training Foundation, 2013)، بأن الحوكمة عملية يعد من خلالها عنصر المجتمع، وتمارس السلطة الصلاحيات وتؤثر في سن السياسات والقرارات التي تؤثر في الحياة العامة .

إن إرساء المبادئ العليا التي ينبغي إعلاؤها وتقوم المواطنة عليها كالعدالة، والمساواة، وسيادة القانون، إضافة إلى مكافحة الفساد، والشفافية، والمساءلة، والتي هي ركائز جوهرية للحوكمة الرشيدة في الأردن، هي القاعدة الأساسية والمنطلق الثابت لمسيرتنا الإصلاحية التي لن تصل إلى مداها المنشود إلا عبر شراكة حقيقة ومتوازنة وفاعلة بين جميع مؤسسات منظومة النزاهة لتأطير التعاون والبناء المرتكز على رؤية واضحة وأسس موضوعية وزارة تطوير القطاع العام2014. وقد عُدت الحوكمة مرتكزا أساسيا من مرتكزات إحداث التغير في السلوك الإنساني والتنظيمي للعاملين، وتطوير أدائهم وتشكل أنماط إيجابية من التفاعل الاجتماعي (الياسين، 2013).

وتمتاز الحوكمة بالتنوع ويرجع هذا للأهداف المراد تحقيقها في تلك المنظمات، وهذا التنوع يثري مفهوم الحوكمة، والغاية منها هو إحداث في تطوير أداء المنظمة من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة، ومن أجل تطبيق مبادئ الحوكمة التي تعد مرتكزاً أساسيا لنجاح في أداء المنظمات، وتتميز المنظومة التربوية والتعليمية بأهميتها في هذا المجال، كونها من يقوم على إعداد وتأهيل الأيدي العاملة والكوادر البشرية التي تدير هذه المنظمات قي المجتمع .

وذكرت وزارة التربية والتعليم (2016) أن بُنى وهياكل ونظم الحوكمة لقطاع التعليم لا يلائم حاجات التطوير المدرسي، إضافة إلى غياب نظم المساءلة وأطر المراقبة والتقييم الفاعلة لبرامج التطوير بصفة عامة، وقد لوحظ بأن محاولات التطوير أخذت وقتاً طويلاً واستنفدت موارد مالية كبيرة في أثناء التنفيذ، وخلصت إلى نجاحات متواضعة ، غير مستدامة النتائج، وقادت إلى برامج تطويرية أخرى أو مرحلة جديدة من خطط التطوير التربوي.

ويرى الباحثان أنّ مبادئ الحوكمة تساعد على تحقيق العدالة والمساواة وسيادة القانون ومكافحة الفساد وتحقيق الشفافية والمساءلة، وهي منظومة تفاعلية استهدافيه لها إطار حركة، ولها فواعل تحريك وفي الوقت ذاته تخضع للتقييم الدوري المستمر، من أجل زيادة صلاحيتها ومن أجل زيادة قدرة المؤسسات على تحقيق أرباح من ثم تعمل المنظومة بشكل متلاحق ومتدافع ومتنام، وتعد المنظومة التربوية و الجامعات من المؤسسات الرئيسة في بناء المجتمعات المسؤوله عن غرس هذه مبادئ الحوكمة لدى إفراد المجتمع، وتتميز المنظومة التربوية التعليمية بإعداد الكوادر البشرية في جميع التخصصات إعدادا عاليا ومتخصصا ليتناسب مع متطلبات

العصر في مختلف الميادين والمجالات، بحيث يصبح المتعلم قادرا على تطويع وتكييف التحديات المحلية والإقليمية والعالمية، وتعمل المؤسسات التربوية التعليمية على تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، ويرفد المجتمع بجميع التخصصات و في كل المجالات، وعلية فالمؤسسات التعليمية المحرك الأساسي في عملية التطور والنمو والازدهار في المجتمع؛ لذلك يتطلب من المؤسسات التربوية والتعليمية المزيد من مواكبة التطور والمستجدات في جميع المجالات وتحتاج إلى التخطيط والتنظيم لتحقيق الأهداف على المدى البعيد، وفي ظل عملية الإصلاح التربوي.

فالمؤسسات التربوية التعليمية مطالبة، بتطبيق مبادئ الحوكمة في جميع المجالات الإدارية والتعليمية، والحوكمة في المنظومة التعليمية لا تكون في نظام الإدارة والتنظيم الإداري فقط بل ينبغي أن تشمل وضع السياسات التربوية والتعليمية، والإطار العام للمناهج والتقويم في الأردن، سواء التعليم العام أم التعليم المهني.

و قد أشارت توصيات المؤتمر العاشر لوزراء التربية والتعليم العرب (2016)، إلى أن التباطؤ في الإصلاح التعليمي هو السمّة العامة للمنظومات التعليمية العربية، حيث يعتمد النهج التقليدي في رسم السياسات التربوية، وضعف ارتباطها بالسياسات المجتمعية الأخرى السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبطء تفاعلها مع متطلبات مجتمع المعرفة، فرديا واجتماعيا ومؤسسيا واكتسابا للمهارات عالية الكفاءة وإنتاجا للمعرفة وقدرةً على التنافسية العالمية لدى مخرجات المنظومات التعليمية، وأن كل هذا يبيّن حاجة المجتمعات العربية لدراسة معمّقة لواقع التربية العربية والإفادة منها في تجديد مسيرة الإصلاح التربوي وتوجيه (بوصلته) نحو المستقبل ومتطلباته وذلك لترشيد الاستثمار في الإنسان والتنمية من خلال رؤية واضحة شفافة أمام المؤسسات المسؤوله عن التربية في الوطن العربي لتقوم بدورها من خلال : كفاءة متنامية، وأداء فعالاً، وإنتاجية عاليةً، وتنافسية دولية .

ويعد مبحث التربية المهنية من المباحث الرئيسة التي تشكل قاعدة أساسية مهمة لاكتشاف ميول الطلبة المهنية وقدراتهم وتنميها في مرحلة التعليم الأساسي, بما يؤهلهم ليكونوا قادرين على اختيار المهنة المستقبلية بالشكل الذي يتطابق وأهداف التربية المهنية المنبثقة أصلا من الأهداف العامة للتربية والتعليم في الأردن, وعليه يكون لمبحث التربية المهنية الدور المهم والفعال في خلق جيل يحترم العمل المهني ويحترم العاملين ويقدرهم، وبالتالي ينمي الإحساس بالمسؤولية لدى الطالب تجاه البيئة المحلية والمجتمع (وزارة التربية والتعليم، 2016).

إن التربية المهنية تعد لدى كثير من المهتمين التربويين مفهوما إصلاحيا للنظام التربوي، حيث تسد ثغرة مهمة في إعداد الفرد بدءا بالمرحلة الأساسية في الحياة المدرسية وتستمر حتى نهاية المرحلة الجامعية؛ لذا فقد عمدت أهداف التربية المهنية، بالإضافة إلى تزويد الطلبة بالمعرفة المهنية ذات الصلة بحياتهم اليومية، إلى غرس الوعي والحس المهني في المراحل المبكرة من حياة الطالب الدراسية، أما في المراحل الدراسية اللاحقة فقد عمدت أهداف التربية المهنية إلى تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المهن والعاملين بهذه المهن، وبطبيعة الحال فان هذه التهيئة المهنية ستعمل على تسهيل مهمة الطالب في اختيار مسار التعليم الذي يناسب استعداداته وقدراته التي يفترض بأن التربية المهنية جاءت لتلبي جانبا مهما منها (الطويسي، 2012).

هذا يدفع صناع القرار في المنظومة التعليمية أن يولوا اهتماما كبيراً لمناهج التربية المهنية، وفي إعداد معلم التربية المهنية الذي هو بدوره قادر على إدارة عملية التعلم والتعليم وفق مفهوم مبادئ الحوكمة الرشيدة، وهذا يتطلب أن يمتلك المعلم مبادئ الحوكمة الرشيدة للنهوض بالعملية التعليمية، ولما يتطلبه مبحث التربية المهنية من المعلم جهدا إضافيا، وذلك لطبيعة المعارف التي تشتمل عليها، وبالتالي طبيعة تدريس المتعلمين. و للحوكمة مبادئ تقوم عليها تتمثل في:

الشفافية: إن الشفافية تعني في شكلها العام أن القرارات التي يتم اتخاذها في المجتمع وكذلك عملية تنفيذ هذه القرارات، تتم وفقا للقوانين واللوائح، كما تعني الشفافية أيضا ضرورة توفير المعلومات بحرية للجميع، وأن يكون من حق كل فرد الوصول إليها بشكل كامل (بعيره، 2011).

المساواة والعدالة: توفير الفرص للجميع، بأنواعهم و أجناسهم كافة، لتحسين أوضاعهم أو الحفاظ عليها. مثلما يتم استهدف الفقراء والأقل حظا لتوفير الرفاهية للجميع (عطوه، 2012)

المساءلة: يكون متخذو القرار في القطاع العام والخاص وفي تنظيمات المجتمع المدني مسؤولين أمام الجمهور ودوائر محددات ذات علاقة ، وكذلك أمام من يهمهم الأمر ولهم مصلحة في تلك المؤسسات (الكايد، 2003)

المشاركة: وهي كما وضحها **لي و لاند**(Lee &Land, 2010) المشار إليه في (بن طريف 2016) هي إتاحة مجالس الحاكمية للهيئتين الأكاديمية والإدارية، والطلبة، والمجتمع، المشاركة في رسم السياسات، ووضع قواعد العمل في مختلف مجالات الحياة الجامعية.

النزاهة و سيادة القانون: وتتطلب الحوكمة الرشيدة شيوع النزاهة في بيئة العمل كما تتطلب هياكل قانونية عادلة يتم فرضها بشكل نزيه بحيث تضمن حماية كاملة لجميع الموظفين والمواطنين والمراجعين والجمهور (الياسين، 2013).

يظهر مما سبق أهمية مبادئ الحوكمة في الميدان التربوي وأهمية ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة ،في ظل الظروف الراهنة، ويعد هذا الموضوع من الموضوعات الحديثة وقد تناولته ندرة من الدراسات منها.

الدراسات السابقة

أجرى ستون ولويس (Stone & Lewis, 2010)، دراسة هدفت إلى البحث في حوكمة التعليم المهني والتدريب الممول من الحكومة في الولايات المتحدة الأمريكية، مع الإشارة إلى أن الوكالات التعليمية المحلية هي المسؤوله عن حوكمة التعليم الحكومي والتدريب، والتي تعمل ضمن إطار عمل تشريعات ونظم الولاية التي تأثرت بدرجة كبيرة بالتشريع الفدرالي، حيث تقدم الأموال للولايات لدعم التعليم والتدريب وللحصول على هذا الدعم والأموال؛ ولأجل ذلك؛ يجب أن تقدم الولايات خططها للحكومة الفدرالية التي تصف فيها كيف ستستخدم الأموال. وتعد المرجعية الأولى هي الأدوات التي تقوم بها الحكومات المحلية، ولا يوجد للحكومة الفدرالية سلطة الحوكمة المباشرة على التعليم والتدريب إلا أنه يوجد لمعظم مجالس الولايات المحلية والسلطة المستقلة حق فرض الضرائب، وتعمل السلطة اللامركزية من أجل ضمان أن التعليم لا بد أن يستجيب للقيم والأولويات المحلية وأبعاده من السياسات التي تؤثر في الحكومة.

وهدفت دراسة فيجاي (Vijay, 2010)، إلى تعرف الدور الرئيس الذي تؤديه الحوكمة المهنية والفنية ونظام التدريب في تحسين حياة المواطنين في الهند، ولتحقيق هذا الهدف تحتاج الهند إلى نظام تدريب وتعليم مرن يكون الأساس للتعليم، وتطوير الكفايات المطلوبة وسيلة لتحقيق التعلم على مدى الحياة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال الاستفادة من البيانات عن التعليم المجاني والإلزامي الذي يقدم لكافة الأطفال من عمر (6–14 سنة) في الهند وقد أظهرت الدراسة كيف أن الحوكمة المهنية والفنية تؤدي دوراً حيوياً لتطوير الموارد البشرية للدولة لإيجاد قوى عاملة ماهرة وتحسين الإنتاجية الصناعية وتحسين جودة الحياة، من خلال المجلس الوطني لتطوير المهارات ووزارات تطوير الموارد البشرية، ووزارة العمل والتوظيف، وأنه يمكن تصنيف نظام التعليم المهني إلى ثلاثة تصنيفات هي المعاهد الممولة من الحكومة المركزية، والمعاهد الممولة من حكومات الولايات والمعاهد بتمويل ذاتي.

وهدفت دراسة حلاوة: (2011) إلى التحقق من استخدام أساليب الحوكمة الجامعية في جامعة القدس، ومدى تطبيق الحوكمة بكل متطلباتها ومعاييرها، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، تمثلت عينة الدراسة بجميع طلبة الجامعة وموظفيها. ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن المجتمع الفلسطيني مجتمع عشائري منذ الخليقة، وهو مجتمع صغير الحجم إذا ما قورن بدول العالم وأن الحوكمة موجودة في جامعة القدس ولكن ليس بالمستوى المطلوب. و أظهرت النتائج إن معظم الموظفين في الجامعة لا يعودون إلى الكتاب الخاص بالأنظمة والقوانين.

وبين عطوه (2012) من خلال الدراسة التي أجراها نشأة الحوكمة وأهميتها وأهدافها ومميزات الحوكمة الجيدة والتعرف إلى مفهوم الحوكمة ومكوناتها ومحدداتها ونظام حوكمة المؤسسات. كما هدفت إلى تعريف النظام التعليمي وعناصره ومكوناته، و تسليط الضوء على إسهامات تطبيقات الحوكمة في رفع كفاءة المؤسسات التعليمية وتحقيق جودتها ومحاولة التوصل إلى تصور مقترح يمكن من خلاله إسقاط الحوكمة على النظام التعليمي من أجل رفع كفاءة مؤسساته وتحقيق جودتها، باستخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

و هدفت دراسة جيوفانا (Giovanna, 2013) إلى اقتراح نموذج للحوكمة في الجامعة ألايطالية والذي يتعلق بالإعداد والتركيبة لمجلس العمداء. فتم استخدام منهجية الاستطلاع، وعمل إطار إدراكي عن نماذج الحوكمة، وتكونت عينة الدراسة من (56) جامعة حكومية إيطالية التي عملت على تعديل هيكلها التنظيمي، كذلك اعتمد منهج البحث على مراجعة معمقة في الجامعات الحكومية والخاصة، والأدبيات عن حوكمة المنظمات الحكومية والجامعات الخاصة، وتحليل البيانات الرسمية التي تم جمعها، بالإضافة إلى تحليل النتائج لمقابلات مبنية من أجل الحصول على فهم الأسباب لخيارات الجامعات بخصوص مجالس عمدائها.

أما دراسة تباني (2015)، التي هدفت إلى الكشف عن دور الحوكمة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وقد هدفت الورقة البحثية إلى التركيز على دور الحوكمة الجيدة في خلق البيئة المناسبة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتسليط الضوء على واقع حوكمة الدول العربية في منطقة شمال إفريقيا، **و** تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وأظهرت النتائج تدني مستوى حوكمة وتراجع قيمة مؤشرات الدول العربية في منطقة شمال إفريقيا، ونتج عن ذلك تراجع كبير في حجم تدفق الاستثمار الأجنبي.

ولقد خلصت دراسة وزارة التربية والتعليم (2016)، والتي قدمت إلى المؤتمر العاشر لوزراء التعليم في الوطن العربي)،إلى أن قطاع التعليم في المنطقة العربية يعيش أزمة حقيقية، حيث القصور في تطوير المناهج وتحديثها، والتقليدية في الأساليب وحفظ المعلومات في العملية التعليمية التعلمية، هذا فضلاً عن افتقارها إلى تنمية الحس النقدي لدى المتعلمين، وتمكينهم من اكتساب مهارات التفكير الناقد والتحليل المنطقي . وبين المسح أن حالة التعليم العربي تتطلب إعادة نظر عميقة في وضوح الفلسفة التربوية وترشيد السياسات التعليمية، واعتماد منهجية البحث العلمي للتوصل إلى مؤشرات لتحديد الرؤية المستقبلية للتعليم، وتفعيل دور الحاكمية الرشيدة للمنظومة التعليمية لتكون قادرة على الاستجابة للتحديات الآنية والمستقبلية والتفوق عليها لتحقيق (تعليم عالي الجودة) يُعزز القيم والسلوكيات ويصقل المهارات التي يتطلبها المستقبل.

وأجرى العياصرة (2017) دراسة هدفت إلى البحث في سبل تجسيد مبادئ الحوكمة في التدريس وإصلاحه في المدرسة الأردنية، بما يتناسب مع واقع التدريس فيها، من خلال إرساء لامركزية في المدرسة الأردنية موائمة لواقع التدريس، وضرورة تشكيل لجان ومجالس مدرسية متخصصة لتحقيق استقلالية التدريس في المدرسة الأردنية، والسماح للمعلمين العمل بعيداً عن الإشراف الصارم، وممارسة التصور والاختيار في أدائهم، وتشجيع المعلمين على المشاركة في الأنشطة البيداغوجية التي تنجز داخل المدرسة وخارجها. والأولويات المحلية وأبعاده من السياسات التي تؤثر في الحكومة .

وبين الحوراني(2017)، بدراسته التي هدفت إلى تقصي واقع دور الشركاء في حوكمة المناهج، ومدى تطبيقها، وذلك من خلال التأكد من تطبيق مبادئ الحوكمة وفق معاييرها ، وفيما إذا كان الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والعادات والقيم والاتجاهات تتأثر من عدم تطبيق الحوكمة، وأظهرت النتائج أنه لابد من إنشاء مركز وطني للمناهج ويتم تطبيق معايير الحوكمة .

أما دراسة أللوزي(2017)، فقد هدفت إلى تقصي آراء متبصرة حول أسس ومبادئ يراعيها مخططو المناهج في دليل المعلم من أجل تحسين أداء المعلم وطرق تدريسه، والمساءلة، والشفافية، والمشاركة في وضعها حتى تتم عملية التدريس بأسس واضحة، و منظمة، وتحقق من خلالها أهداف التعليم، والغاية منها، وأظهرت النتائج بضرورة تفعيل مبادئ الحوكمة للحد من الفجوة بين دليل المعلم واستخدام طرائق التدريس، للوصول إلى الأهداف المنشودة وتحسن أداء المعلم في العملية التعليمية التعلمية.

التعقيب على نتائج الدراسات السابقة

بمراجعة الدراسات السابقة تبين للباحثين أن تلك الدراسات أظهرت أهمية الحوكمة في تطوير العمل التربوي التعليمي، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية ورفع جودة المؤسسات التعليمية ومخرجاتها، وشددت في توصياتها على الأخذ بمبادئ الحوكمة في الميدان التربوي واتسام العاملين فيها بهذه المبادئ وقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على الحوكمة ومبادئها وتطبيقها في المنظومة التربوية التعليمية، وتتميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في محاولة تطبيق مبادئ الحوكمة من خلال إسقاط مبادئ الحوكمة على مبحث التربية المهنية من أجل رفع كفاءة المتعلمين، ومساعدتهم على تطبيق هذه المبادئ في سوق العمل (انتقال أثر التعلم)، والنجاح في مستقبلهم المهني، ومن أجل النهوض بواقع التعليم وتفعيل دور المعلم في تحمل مسؤولياتها تجاه تعظيم القيم، والمفاهيم الأخلاقية والفلسفية و ودور وزارة التربية والتعليم في الانفتاح على الآخر في المناهج الدراسية وتضمين المناهج التوجهات الحديثة وضرورة العمل على إحداث تطوير نوعي في مناهج التعليم، لضمان أن يتمتع الخريجون بالمعرفة والمهارات العالية التي تتيح لهم الإسهام في دفع عجلة تطوير التعليم، وتحسين مناهجه، وأدواته، وآلياته، من أجل بناء القدرات البشرية المؤهلة القادرة على مواكبة تطورات العصر، وبناء المجتمعات العربية المستنيرة المنافسة.

مشكلة الدراسة

أكدت توصيات مؤتمر حوكمة المناهج على ضرورة انسجام مجالات المعارف والعلوم النظرية والتطبيقية مع التطورات العالمية، وضرورة قوننة ومأسسة وعولمة العملية التعليمية بما يحقق المشاركة والشفافية والنزاهة وسيادة القانون، وضرورة إعداد المعلم في جميع المراحل وفق مبادئ الحوكمة، وتضمين المناهج التعليمية التوجهات الحديثة، الأمر الذي يتطلب تغيراً جذرياً في خطط أعداد المعلمين، وتدريبهم (ناصر الدين، 2017).

وقد أشارت دراسة كل من (نصر،2002؛ المنشاوي،2006؛ الحوراني،2017؛ أللوزي،2017) إلى وجود ضعف و فجوه بين ما يتم تدريسه وبين ما سيقوم الخريج بتدريسه في أثناء الخدمة، وضعف في معاهد إعداد الطلاب، زيادة على ملاحظة الباحثان في أثناء تدريسهما للطلبة المعلمين، وجود ضعف امتلاك المعلمين لمبادئ الحوكمة في الميدان التربوي، وبما أن المعلم هو من يدير العملية التعليمية،في التعليم العام والتعليم المهني، ويتحمل العبء الأكبر في إعداد الطلبة وتنمية مفهوم الحوكمة وتطبيق مبادئها مما ينعكس على أداء الطلبة في العملية التعلمية التعليمية وانتقال اثر التعلم إلى الحياة العملية. فإن هذا يتطلب أن يمتلك المعلم مبادئ الحوكمة، من أجل تحقيق تنمية الطلبة ومواءمة نظم التعليم والتدريب و المهني واستدامتها في مرحل التعليم اللاحقة.

هداف البحث وأسئلته

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية أنفسهم في الأردن، وعلية فإن البحث حاول الإجابة عن السؤال الآتي: "**ما مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية ؟**".

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان الآتيان:

1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية مبادئ الحوكمة من وجهة مشرفي التربية المهنية

2)هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية مبادئ الحوكمة–كما يراها المشرفون التربويون تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والخبرة والمؤهل العلمي؟

أهمية البحث

وتبرز أهمية هذا البحث من جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية

1. تطوير المناهج في التعليم العام والتعليم المهني بما يتماشى مع المتغيرات والتطورات الحديثة محلياً وعالمياً.
2. تطمح هذا البحث إلى فتح آفاق جديدة لبحوث تربوية أخرى لرفد الأدب التربوي في مجال التربية المهنية بشكل عام، وفي مجال التطوير المهني لمعلمي التربية المهنية بشكل خاص.
3. توفير قائمة مبادئ الحوكمة قد تفيد الطلبة والمعلمين بشكل عام وطلبة تخصص التربية المهنية ومعلميها بشكل خاص.
4. أهمية التطوير التربوي نحو تطبيق الحوكمة الرشيدة في جميع مجالات المنظومة التربوية بشكل عام والمناهج الدراسية بشكل خاص.

ثانياً: الأهمية العملية

بناء نموذج تعليمي فيما بعد وفقاً لمبادئ الحوكمة، يساعد على تطوير مهارات في التعليم العام والتعليم المهني بما يتماشى مع المتغيرات والتطورات الحديثة محليا وعالميا، مما يساعد معلمي التربية المهنية في توظيف مهارات التدريس متنوعة في العملية التعليمية.

تعريف مصطلحات الدراسة

مبادئ الحوكمة: مجموعة من التشريعات والسياسات التي يتم وضعها في المؤسسات العامة والخاصة تسعى لتحقيق الأهداف بأسلوب أخلاقي وبكل نزاهة وشفافية من خلال التقييم المستمر والمساءلة لضمان وفعالية الأداء ، وتوفير الخدمات بعدالة ومساواة لأفراد المجتمع.(حبيشي، 2007).

أما إجرائياً فهي نظام يقوم على مجموعة من المبادئ (والشفافية، و النزاهة، والمساءلة، من أجل تحقيق المساواة، و العدالة)، في جميع الخدمات التي تقدمها المنظومة التربوية في الجانب التعليمي، لدى معلم التربية المهنية.

معلم التربية المهنية: كل من يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسة تعليمية حكومية أو خاصة من الصف الرابع وحتى الصف العاشر ويحمل شهادة جامعية في مجال التربية المهنية.(وزارة التربية والتعليم،2017).

أما إجرائياً فهو:من يقوم بالتخطيط و وتحديد الأهداف التعليمية، في الحصة الصفية وتنفيذ العملية التعليمية وتطبيق الأنشطة الصفية وربط المادة التعليمية النظرية بالمادة التعليمية العملية في مبحث التربية المهنية و تحديد الاستراتيجية التدريسية المناسبة ونقل الخبرات التعليمية للطلبة و أدارة الغرفة الصفية بفاعلية.

مشرف التربية المهنية: هو الفرد الذي يكون مؤهلاً للتعليم في المرحلة التي يعمل فيها و يكون ذا خبرة في التعليم أو الإدارة المدرسية لا تقل عن خمس سنوات، و يكون حاصلاً على الدرجة الجامعية الثانية (الماجستير)، ويقوم على توجيه المعلمين ومساعدتهم على كيفية تنفيذ المادة التعليمية، وكيفية تطوير أدائهم في الغرفة الصفية.(وزارة التربية والتعليم 2016)

أما إجرائيا فهو: من يقوم على متابعة أداء معلم التربية المهنية وتوجيهه في الحصة الدراسية من خلال الزيارات المدرسية المنتظمة خلال السنة الدراسي، واطلاع معلم التربية المهنية على كل ما هو جديد (مهارات التدريس، وما يستجد في العملية التعليمية).

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة في الآتي:

1-الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2017/2016م.

2- الحد المكاني: مديريات التربية والتعليم في الأردن.

3- **الحد البشري**

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى تحديد مستوى امتلاك معلمي التربية المهنية في الأردن لمبادئ الحوكمة في العملية التدريسية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي التربية المهنية في، مديريات التربية والتعليم في الأردن، ولما كان المجتمع قليلا ومعروفاً تم استهداف أفراد المجتمع كافة، والبالغ عددهم(39) مشرفا ومشرفة، وحيث لم يستجب أفراد الدراسة كافة ، فقد تم اعتبار الأفراد الذين خضعت بياناتهم للتحليل هم عينة الدراسة، وقد بلغ عددهم (30)مشرفا ومشرفة.

أداة الدراسة

وبهدف تحقيق هدف الدراسة الحالية، فقد تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة باستبانة للكشف عن مستوى ممارسة مبادئ الحوكمة لدى معلمي التربية المهنية من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية، إذ صممت أداة الدراسة اعتمادا على دليل ممارسات الحوكمة في القطاع العام، والاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال. تكونت أداة الدراسة من خمسة مجالات (الالتزام بالنزاهة والقيم والأخلاقية، تحديد النتاجات، الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية، حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية). وتكونت الأستبانة من (50)فقرة تضمن كل منها خاصية من خصائص الحوكمة، وأُعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزنا مدرجا وفق سلم (ليكرت الخماسي) لتقدير إمكانية درجة التطبيق(أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتمثل رقميا على الترتيب (5،4،3،2،1).وذلك لتحديد مشرفي التربية المهنية لمستوى ممارسة المعلمين الذين يتابعونهم للحوكمة ومبادئها في العملية التعلمية التعليمية، من وجهة نظرهم.

معيار الحكم على النتائج

لقد تم استخدام المعادلة التالية (القيمة العليا – القيمة الدنيا)÷ عدد المستويات(5-1)÷ 3= 1.33 فتم توزيع المستويات على النحو التالي:

درجة الاستجابة	المتوسط
منخفض	1.00 -2.33
متوسط	2.34 - 3.67
مرتفع	3.68 – 5.00

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في موضوع الدراسة من أساتذة الجامعة الأردنية في قسم المناهج وقسم الإدارة التربوية، وجامعة اليرموك قسم المناهج تخصص أساليب تدريس التربية المهنية، وبلغ عددهم (7)محكمين، ولقد أ خذ الباحثان بآراء المحكمين وتوجهاتهم فيما يخص أداة الدراسة فتم إجراء التعديلات المقترحة، وبذلك حافظت فقرات الأستبانة عددها (50) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

لاستخراج معامل الثبات قام الباحثان باستخراج الاتساق الداخلي لمجالات أداة البحث (الاستبانة)، باستخدام (معادلة كرونباخ ألفا) وتراوحت معامل كرونباخ ألفا لمجالات الاستبانة بين (0.81، 0.90) وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. والجدول (1) يبن ذلك.

الجدول (1) معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا لمجالات أداة البحث(الاستبانة)	
المجال	كرونباخ ألفا لمجالات
الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية	0.81
تحديد النتاجات المرجوة	0.81
الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية	0.90
بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة	0.89
حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية	0.87
الدرجة الكلية	0.91

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

أ) متغير الخبرة يكون على فئتين:

– أقل من عشر سنوات –عشر سنوات فأكثر

ب) النوع الاجتماعي ويكون على فئتين:

–ذكور –إناث

ج) المؤهل العلمي ويكون على ثلاث فئات:

– دبلوم عال – ماجستير – دكتوراه

المتغير التابع

مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة في مبحث التربية المهنية

المعالجة الإحصائية

بناء على أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية باستخدام برنامج SPSS لتحليل بيانات الدّراسة:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة فقرات كل مجال لوحدة .
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس (مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية)تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي،والمؤهل العلمي والخبرة.

نتائج الدراسة

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه :" **ما مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية مبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية**" ؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم أُستخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية، وفق مجالات فقرات الاستبانة وفي فقرات كل مجال على حدة كالأتي:

أ– نتائج آراء مشرفي التربية المهنية في مستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة وفق مجالات فقرات الاستبانة ويوضحها الجدول(2)

الجدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لمستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية	4.00	.670	1	مرتفعة
2	تحديد النتاجات المرجوة	3.62	.620	2	متوسطة
3	الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية	3.32	.630	3	متوسطة
4	بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة	3.13	.820	4	متوسطة
5	حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية	2.75	.680	5	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.41	0.52		متوسطة

يُظهر الجدول (2) وجود فروق ظاهرية في المتوسط الحسابي لمستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية، وبلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (3.41) في المستوى المتوسط ، وجاء في الرتبة الأولى مجال" الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية " بمتوسط حسابي (4.00)، وانحراف معياري (0.67)، وجاء في الرتبة الثانية مجال"تحديد النتاجات "" بمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري (0.62)، وجاء في الرتبة الثالثة مجال "الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية" بمتوسط حسابي (3.32)، وانحراف معياري (0.63)، وكما جاء في الرتبة الرابعة مجال" بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.13)، وانحراف معياري (0.82) وكانت الرتبة الأخيرة لمجال "حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية" بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.68)، يعزى ذلك إلى أن ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة تأتي أحيانا بشكل تلقائي وليس هناك تخطيط مسبقا، لعدم وجود دليل معلم يحتوي على مبادئ الحوكمة بشكل مباشر وواضح يساعد المعلمين على كيفية توظيف مبادئ الحوكمة ضمن مراحل التدريس، معتمدين على الخبرة الشخصية، وليس بالمستوى من المطلوب وجهة نظر مشرفي التربية المهنية.

ب- أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1:مجال (الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال (النزاهة والقيم الأخلاقية)، والجدول(3) يُبين ذلك.

الجدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال **(الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية)** مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	يحفز السلوك الايجابي في البيئة التعليمة	4.17	0.76	1	مرتفعة
2	يتبنى تطبيق قيم النزاهة داخل الغرفة الصفية	4.10	0.72	2	مرتفعة
7	يقوم بالواجبات المطلوبة منه في المدرسة	4.10	0.72	3	مرتفعة
13	يمارس دورة وفقا للتعليمات المدرسية	4.10	0.67	4	مرتفعة
1	يعزز ثقافة العمل من أجل المصلحة العامة لدى الطلبة	4.07	0.84	5	مرتفعة
8	يستخدما الموارد المتاحة له في مختبر التربية المهنية دون هدرها	4.07	0.92	6	مرتفعة
4	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة أثناء تطبيق المهارات	4.03	0.91	7	مرتفعة
10	ينمي مفهوم المساواة لدى الطلبة	4.03	0.73	8	مرتفعة
12	يضع أسساً واضحة لمساءلة الطلبة	4.00	0.71	9	مرتفعة
3	يتعامل مع الطلبة بعدالة في أثناء تطبيق المهارات	3.97	0.94	10	مرتفعة
9	يعزز مفهوم الحوكمة من خلال تعامله مع الطلبة	3.93	0.84	11	مرتفعة
5	يعرف حقوق الطلبة ويحترمها	3.79	0.94	12	مرتفعة
6	يُعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم	3.79	1.01	13	مرتفعة
14	يضع مدونة لقواعد السلوك في مكان واضح داخل مختبرات التربية المهنية	3.79	1.05	14	مرتفعة
الدرجة الكلية		4.00	0.67	مرتفعة	

يتبيّن من الجدول (3) أن مستوى ممارسة فقرات مجال " **الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية**" كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي(4.00) بانحراف معياري (0.67)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن هذا المجال موجود ضمن الأهداف العامة للمناهج، وليس ضمن إطار مختص بمبادئ الحوكمة وجاءت فقرات هذا المجال بالدرجة المرتفعة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.17– 3.79)، وأخذت الفقرة (يحفز السلوك الايجابي في البيئة التعليمة)المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(4.17) و بانحراف معياري(0.76)، وأخذت الفقرة (يضع مدونة لقواعد السلوك في مكان واضح داخل مختبرات التربية المهنية) المرتبة الخيرة، بمتوسط حسابي(3.79) وبانحراف معياري(1.05)، وتعزى هذه النتيجة لضرورة معرفة أهمية تطبيق مدونة قواعد السلوك داخل مختبرات التربية المهنية.

2:مجال (تحديد النتاجات المرجوة)

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال (تحديد النتاجات) ، والجدول(4) يُبين ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات لمجال (**تحديد النتاجات المرجوة**) مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	يحدد الأهداف بشكل واضح في بداية كل درس	3.90	.720	1	مرتفعة
15	يضع خططاً من أجل تحقيق النتاجات	3.83	.850	2	مرتفعة
19	يراعي قواعد السلامة المستخدمة في مختبر التربية المهنية	3.79	.860	3	مرتفعة
17	يترجم الخطط والأهداف الى مشاريع يتم تنفيذها بفترة زمنية محددة	3.62	.820	4	متوسطة
18	يحدد الأساليب المستخدمة في الغرفة الصفية	3.62	.730	5	متوسطة
21	يساعد الطلبة على ابتكار مهارات جديدة لتطبيق الأنشطة المطلوبة	3.52	.690	6	متوسطة
20	يساعد الطلبة على توليد المعرفة الجيدة	3.45	.740	7	متوسطة
22	يغرس في الطلبة أهمية التنمية المستدامة	3.21	.860	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.62	0.62		**متوسطة**

أظهرت النتائج في الجدول (4) أن درجة ممارسة فقرات مجال " **تحديد النتاجات المرجوة** " كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.62) بانحراف معياري (0.62)، وجاءت فقرات هذا المجال بالدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.90– 3.21). و أخذت الفقرة (يحدد الأهداف بشكل واضح في بداية كل درس)المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.90) وبانحراف معياري(0.72)، وأخذت الفقرة (يغرس في الطلبة أهمية التنمية المستدامة) المرتبة الخيرة، بمتوسط حسابي(3.21)، وبانحراف معياري(0.86).

3: مجال (الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال (الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية) والجدول(5) يُبين ذلك:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال (**الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية**) مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يلتزم بتحقيق الأهداف التعليمية	3.79	.730	1	مرتفعة
2	يتبنى منهج الإفصاح في التعامل مع الإدارة المدرسية	3.55	.780	2	متوسطة
3	يلتزم بالشفافية في كتابة التقارير المتعلقة بأداء الطلبة	3.52	.690	3	متوسطة
8	يضع خططاً لتحسين أداء الطلبة	3.34	.860	8	متوسطة
6	يشارك الطلبة في التخطيط للمشاريع المطلوبة	3.17	.930	6	متوسطة
4	يلتزم بالتقييم الذاتي الدوري	3.14	.950	4	متوسطة
7	يشارك الطلبة في عملية التقييم	3.07	.840	7	متوسطة
5	يفصح عن أوجه القصور والقوة لتحسين أدائه	2.97	.820	5	متوسطة
الدرجة الكلية		3.32	0.62	مرتفعة	

أظهرت النتائج في الجدول (5) أن درجة ممارسة فقرات مجال " **الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية**" كانت متوسطة. إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.32) بانحراف معياري (0.62)، وجاءت فقرات هذا المجال بالدرجتين المرتفعة والمتوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.79– 2.97).وأخذت الفقرة (يلتزم بتحقيق الأهداف التعليمية)المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.79) و بانحراف معياري (0.73)، وأخذت الفقرة (يفصح عن أوجه القصور والقوة لتحسين أدائه)المرتبة الخيرة، بمتوسط حسابي(2.97) وبانحراف معياري(0.82).تعزى هذه النتيجة لضرورة وضع برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة،تهدف لإلى تطوير مهارات المعلمين في كيفية التعامل مع المستجدات في مجال التعليم، وكيفية ربط الأصالة بالحداثة.

4. **مجال (بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة)**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال (بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة) الجدول(6) يُبين ذلك.

الجدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال (بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة) مرتبة تنازلياً

الرقم	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الرتبة**	**الدرجة**
35	يساعد الطلبة على توزيع المهام وتحديد المسؤوليات	3.38	1.15	1	متوسطة
36	يساعد الطلبة على تطوير كفاياتهم بشكل يتناسب مع متطلبات السوق	3.28	1.07	2	متوسطة
33	يزود الطلبة بمبادئ أخلاقيات الوظيفة العامة	3.24	1.02	3	متوسطة
34	يعزز مهارات الاتصال لدى الطلبة	3.24	.99	3	متوسطة
31	يعزز ممارسات الحوكمة في الأنشطة المهارية بين الطلبة	3.21	.86	5	متوسطة

الجدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال (بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة) مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
37	يوجه الطلبة لكيفية توظيف التكنولوجيا للحصول على المعرفة	3.21	1.01	5	متوسطة
32	ينمي لدى الطلبة صناعة واتخاذ القرار	3.10	.86	7	متوسطة
39	يوجه الطلبة لاستخدام الشفافية التقييم أدائهم لبعضهم	3.07	1.03	8	متوسطة
40	يعزز ممارسات الحوكمة في الأنشطة المهارية بين الطلبة	2.90	.86	9	متوسطة
38	يساعد الطلبة على استخدام الموارد المختلفة لبناء قدراتهم	2.72	.88	10	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.13	0.82	متوسطة	

أظهرت النتائج في الجدول (6) أن درجة ممارسة فقرات مجال "**بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة** " كانت متوسطة. إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.13)، بانحراف معياري (0.82)، وجاءت فقرات هذا المجال بالدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.38– 2.72). فأخذت الفقرة (يساعد الطلبة على توزيع المهام وتحديد المسؤوليات)المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.38) و بانحراف معياري(1.15)، وأخذت الفقرة (يساعد الطلبة على استخدام الموارد المختلفة لبناء قدراتهم) المرتبة الخيرة، بمتوسط حسابي(2.72) وبانحراف معياري(.88).

5- مجال(حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية):

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات مجال **(حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية)** ، والجدول (7) يُبين ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال **(حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية)** مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
42	توزع المهام بشكل متساوٍ على المعلمين	3.10	.900	1	متوسطة
41	تعزز الإدارة المدرسية ممارسات الحوكمة لدى المعلمين	3.07	.750	2	متوسطة
43	تحدد المسؤوليات حسب مبادئ الحوكمة في المدرسة	3.03	.940	3	متوسطة
50	ترحب الإدارة المدرسية بالأفكار الجديدة لتطبيق الحوكمة داخل المدرسة	2.86	.830	4	متوسطة
44	تساعد المعلمين على التعامل مع المخاطر التي قد تواجه العمل داخل المدرسة من خلال الورش التدريبية	2.76	.790	5	متوسطة
45	تساعد المعلمين على حصر المخاطر المحيطة في العملية التعليمية	2.66	.770	6	متوسطة
49	توفر الأدوات التكنولوجية في مختبرات التربية المهنية	2.59	.820	7	متوسطة
46	تدرب المعلمين على قياس طبيعة (المخاطر نوعها ودرجتها)	2.52	.780	8	متوسطة
47	تدرب المعلمين على كيفية إعداد الخطط البديلة وخطط الطوارئ التشغيلية	2.48	.830	9	متوسطة
48	تضع حوافز مادية ومعنوية للمعلمين	2.45	.87	10	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.75	0.68	متوسطة	

تبيّن النتائج في الجدول (7) أن درجة ممارسة فقرات مجال حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية " كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.75)، بانحراف معياري (0.68)، وجاءت فقرات هذا المجال بالدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.10– 2.45). وأخذت الفقرة (توزع المهام بشكل متساوٍ على المعلمين)المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.10) و بانحراف معياري(0.90)، فأخذت الفقرة (تضع حوافز مادية ومعنوية للمعلمين)المرتبة الخيرة، بمتوسط حسابي(2.45) و بانحراف معياري(.87)، أظهرت نتائج السؤال الأول أن هناك تفاوت في مستوى امتلاك معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة، من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية، تعزى هذه النتيجة إلى أنه يجب على معلم التربية المهنية امتلاك مبادئ الحوكمة، وكيفية تطبيقها في إعداد وتنفيذ وتقويم الحصص الدراسية،أذا أردنا تحقيق التطور الذي نهدف إلى الوصول إلية.ويبدو أن المقررات الدراسية في الكليات التربوية وكليات المهنية والتي تُعنى في أعداد المعلمين بشكل عام ومعلم التربية المهنية بشكل خاص، لا تبنى على أساس تنمية مبادئ الحوكمة ورعايته، وكذلك لا ليس هناك مناهج خاصة بتنمية مبادئ الحوكمة ضمن مهارات التدريس، كما أكدت دراسة كل من (العياصرة، 2017 ؛دراسة أللوزي ،2017؛ الحوراني2017).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصه :" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة– كما يراها المشرفون التربويون – تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والخبرة والمؤهل العلمي؟.

تمت الإجابة عن هذا السؤال وفقاً لمتغيرات الدراسة وعلى النحو الآتي:

متغير النوع الاجتماعي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة (ممارسة معلمي التربية المهنية مبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، كما تم استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين والجدول (8) يُبين ذلك.

الجدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمستوى (ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية	ذكور	10	3.71	.78	−1.716	0.098
	إناث	19	4.15	.56		
تحديد النتاجات المرجوة	ذكور	10	3.35	.81	−1.748	0.092
	إناث	19	3.76	.45		
الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية	ذكور	10	3.43	.86	0.654	0.519
	إناث	19	3.26	.48		
بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة	ذكور	10	3.41	.88	1.327	0.196
	اناث	19	2.99	.78		
حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية	ذكور	10	2.99	.75	1.389	0.176
	اناث	19	2.63	.62		
الدرجة الكلية	ذكور	10	3.40	.72		
	اناث	19	3.41	.39	−0.016	0.987

أظهرت النتائج في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لعينتين مستقلتين لدرجة (ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد، إذ كانت قيم الدلالة الخاصة بـ (ت) أكبر من (0.05).وتعزي هذه النتائج إلى أن جميع معلمي التربية المهنية خضعوا للبرامج التعليمية في الجامعات.التي تشتق أهدافها من الإطار العام للسياسات التربوية، ويؤدون عملهم في ظروف نفسها من قوانين وتعليمات ودليل المعلم.

متغير الخبرة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة (ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية) تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة للمشرف)، كما تم استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين والجدول (9) يُبين ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجة (ممارسة معلمي التربية المهنية الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية) تبعاً لمتغير الخبرة المشرف التربوي

البُعد	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقية	أقل من عشر سنوات	12	3.32	1.87	1.520-	0.140
	عشر سنوات فأكثر	17	4.05	0.55		
تحديد النتاجات المرجوة	أقل من عشر سنوات	12	2.69	1.68	2.385-	0.024
	عشر سنوات فأكثر	17	3.69	0.48		
الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية	أقل من عشر سنوات	12	3.19	2.21	0.302-	0.765
	عشر سنوات فأكثر	17	3.33	0.48		
بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة	أقل من عشر سنوات	12	2.70	2.12	0.769-	0.449
	عشر سنوات فأكثر	17	3.17	0.73		
حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية	أقل من عشر سنوات	12	2.40	1.27	0.751-	0.459
	عشر سنوات فأكثر	17	2.78	0.65		
الدرجة الكلية	أقل من عشر سنوات	12	2.89	1.82	1.494-	0.147
	عشر سنوات فأكثر	17	3.44	0.37		

أظهرت النتائج في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة (ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة للمشرف التربوي على الدرجة الكلية ، إذ كانت قيم الدلالة الخاصة بـ (ت) أكبر من (0.005)، وكذلك على جميع الأبعاد باستثناء بعد (تحديد النتاجات المرجوة) إذ بلغت قيمة ت (-2.385)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولصالح المشرفين التربويين ذوي الخبرة (عشر سنوات فأكثر) .

متغير المؤهل العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة (ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي) والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة (ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)

البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقي	دبلوم عالٍ	12	3.86	.800
	ماجستير	01	4.14	.570
	دكتوراه	7	3.90	.580
تحديد النتاجات المرجوة	دبلوم عالٍ	12	3.67	.800
	ماجستير	01	3.51	.470
	دكتوراه	7	3.92	.290
الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية	دبلوم عالٍ	12	3.38	.790
	ماجستير	01	3.22	.500
	دكتوراه	7	3.54	.510
بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة	دبلوم عالٍ	12	3.17	.850
	ماجستير	01	2.95	.830
	دكتوراه	7	3.87	.120
حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية	دبلوم عالٍ	12	2.73	.690
	ماجستير	01	2.59	.630
	دكتوراه	7	3.57	.380
الدرجة الكلية	دبلوم عالٍ	12	3.39	.680
	ماجستير	01	3.34	.360
	دكتوراه	7	3.77	.390

يلاحظ من الجدول(10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة (ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي) للمشرف التربوي، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لحملة المؤهل العلمي (دكتوراه) (3.77) يليهم حملة الدبلوم العالي بمتوسط حسابي (3.39)، يليهم حملة المؤهل العلمي ماجستير (3.34)، ولمعرفة فيما إذا كانت هناك دلالة إحصائية لهذه الفروق تم استخراج تحليل التباين الأحادي والجدول(11) يبن ذلك

(12)
نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والأبعاد لمستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية باختلاف المؤهل العلمي

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الالتزام بالنزاهة والقيم الأخلاقي	بين المجموعات	.538	2	.269	.586	.563
	داخل المجموعات	11.916	26	.458		
	الكلي	12.454	28			
تحديد النتاجات المرجوة	بين المجموعات	.463	2	.231	.590	.562
	داخل المجموعات	10.192	26	.392		
	الكلي	10.654	28			
الانفتاح وإشراك الطلبة في العملية التعليمية	بين المجموعات	.315	2	.157	.382	.686
	داخل المجموعات	10.703	26	.412		
	الكلي	11.018	28			
بناء القدرات الشخصية والقيادية لدى الطلبة	بين المجموعات	2.097	2	1.049	1.620	.217
	داخل المجموعات	16.828	26	.647		
	الكلي	18.926	28			
حوكمة علاقة المعلم بالإدارة المدرسية	بين المجموعات	2.350	2	1.175	2.870	.075
	داخل المجموعات	10.643	26	.409		
	الكلي	12.992	28			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.463	2	.231	.855	.437
	داخل المجموعات	7.037	26	.271		
	الكلي	7.500	28			

أظهرت النتائج في الجدول(11) تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والأبعاد لمستوى ممارسة معلمي التربية المهنية لمبادئ الحوكمة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية، الخاصة بـ (ف) أكبر من (0.05) عند كل حالة.

توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أظهرت بان معلمي التربية المهنية يمارسون مبادئ الحوكمة التي تم ذكرها بدرجة متوسطة من وجهة نظر مشرفي التربية المهنية وهذه الدرجة غير كافية لتحسين كفاءة المتعلمين وجودة مخرجات العملية التعليمية يوصي الباحثان بالأتي:

- تضمين مبادئ الحوكمة التي تم حصرها في هذه الدراسة في أطر برامج إعداد معلمي التربية المهنية في مؤسسات التعليم العالي
- تصميم برامج تدريبية لمعلمي التربية المهنية محورها مبادئ الحوكمة وآلية تطبيقها .
- تفعيل دور المدرسة بمساعدة معلمي التربية المهنية على توظيف مبادئ الحوكمة في تدريس محتوى مبحث التربية المهنية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بموضوع الحوكمة ومبادئها، ودورها في تطوير أداء معلمي التربية المهنية مما ينعكس على أداء الطلبة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

بعيرة، أبو بكر مصطفى؛ بعيرة، أنس أبو بكر(2003)، التنمية مستدامة بدون إدارة قوامة، مؤتمر التنمية المستدامة في ليبيا، من خلال الرابط:http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/unpan/unpan 8760.pdf،2012/07/24

بن طريف، عاطف عمر صالح (2016)، درجة تطبيق الحاكمية في جامعة الزيتونة الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية العاملين فيها:بحوث المؤتمر العربي لكليتي العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء،(1) 255 – 299.

البنك الدولي للإنشاء والتعمير (2007)، الطريق غير المسلوك: إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: تقرير التنمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من خلال الرابط الكتروني: www.worldbank.org 2015/05/29

تباني،رزيقة (2015)،دور الحوكمة في جذب الاستثمار المباشر:المؤتمر الدولي العلمي، الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية في الوطن العربي، مركز الأبحاث وتطوير الموارد البشرية، رماح :الأردن 22-19-10-2015 ،1-18.

حبيشي، نسرين محمود،(2007)،مفهوم الحوكمة ومتطلبات تطبيقها،مجلد الإدارة، اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، القاهرة،(26)(114) 35-50.

حلاوة، جمال(2011)، واقع الحوكمة في جامعة القدس، مجلة الاقتصاد- التنمية البشرية، الجزائر(3)،1-26

الحوراني، شادي(2017)، دور الشفافية في حوكمة المناهج، مؤتمر حوكمة المناهج المدرسية العربية،جامعة الشرق الأوسط،عمان:الأردن.13-16-5-2017.

الخضري،محسن أحمد (2005)، حوكمة الشركات، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

طه،نداء دار(2011)، واقع الحوكمة في جامعة القدس:مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية – مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية- جامعة سعد دحلب البلبدة – الجزائر،(3) 26-1.

الطويسي، أحمد عيسى (2012) أساسيات في التربية المهنية،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطوه، فكري محمد السيد (2012)، حوكمة النظام التعليمي؛مدخل لتحقيق الجودة في التعليم: مجلة كلية التربية بالمنصورة- مصر.(79) ،ج2، 532 – 449 .

العلي، مهند ناصر(2010)، أطر تطبيق الحوكمة: مجلة كلية الآداب، مصر،(23)،ج3 1166- 1143

العياصرة، أحمد حسن(2017)،سبا تجسيد مبادئ الحوكمة في التدريس وإصلاحه في المدرسية الأردنية، مؤتمر حوكمة المناهج المدرسية ،جامعة الشرق الأوسط،عمان: الأردن.13-16-5-2017

غادر، محمد (2012)، محددات الحوكمة ومعايرها: مجلة الجنان، لبنان، (3)، 179-171

الكايد، زهير عبد الكريم(2003)، الحكمانية Governance:قضايا وتطبيقات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة

اللوزي،فاتن محمود خليل(2017)، مبادئ وأسس دليل المعلم المتمركزة حول طرائق التدريس و وحوكمتها، مؤتمر حوكمة المناهج المدرسية ،جامعة الشرق الأوسط،عمان:الأردن.13-16-5 -2017

وزارة التربية والتعليم (2016): واقع التعليم العام في الوطن العربي وسبل تطويره, دراسة مقدمة للمؤتمر العاشر لوزراء التربية والتعليم العرب,البحر الميت، الأردن،

وزارة التربية والتعليم (2016)، واقع التعليم العام في الوطن العربي وسبل تطويره(اللجنة الوزارية) مقدمة إلى: المؤتمر العاشر لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي عمان،7-11-12-2016.

وزارة القطاع العام (2014)، دليل ممارسة الحوكمة الرشيدة في القطاع العام-http://mol.gov.jo/Pages/goverment December–2016 guide.aspx

الوزارة تطوير القطاع العام (2012)، دليل ممارسة الحوكمة في القطاع العام،من الرسالة الملكية السامية لدولة رئيس الوزراء، بتاريخ:8–10–2012، من خلال الرابط الكتروني:-https://kingabdullah.jo/ar/letters/letters-prime ministers

الياسين،عبد العزيز أحمد بزيع (2013)، الحوكمة الحكومية والآثار المؤسسية المترتبة على تطبيقها في الأجهزة الحكومية، الكويت، من خلال الرابط التالي بتاريخ2–2–2018: http://hawkema.com/file/book-final-25-7-pdf

ثانياً: المراجع الأجنبية:

European Training Foundation, (2013),Good Multilevel Governance For Vocational Education And Training

Giovanna, L. (2013).University Governance at the Crossroads: The Italian Case, International Journal of Business Research and Development, 2(2), pp. 20-34

Stone, James R. Lewis, Morgan V (2010). Governance of Vocational Education and Training in the United States, Research in Comparative and International Education

Vijay P. Goel (2010),Technical And Vocational Education And Training (TVET) System In India For Sustainable development, Deputy Director General, Department of Higher Education Ministry of Human Resource Development, Government of India